

52- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الجامع قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#)

لا باب غزوة ذات القرد ويقال ايضا القرد نعم قال الحازمي الاول ضبط اصحاب الحديث. والضم عن اهل اللغة. وقال البلاذري الصواب الاول وهو ما على نحو يريد مما يلي بلاد غطفان - [00:00:28](#)

قال الامام البخاري وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث اي بثلاث ليالي قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي. قال حدثنا حاتم بن اسماعيل - [00:01:01](#)

المدني قال عن يزيد ابن ابي عبيد مولى سلمة قال سمعت سلمة بن الاكوع الاسلمي رضي الله عنه يقول خرجت قبل ان يؤذن الاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم. ترعى بضيق رده - [00:01:24](#)

قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت سلاسة صرخات يا صباحاه اي دعاهم للاجتماع وهذا كناية عن ان الامر - [00:01:51](#)

فيه شدة قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم ندافع على وجهه راكضا رضي الله عنه فكان مشهورا بانه عدا ولا حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء. فجعلت ارميهم بنبل - [00:02:25](#)

كنت رامية واقول انا ابن الاكوع. اليوم يوم الرضع. وكان يقول ايضا علي عليه الصلاة والسلام نبينا وسيدنا انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:02:56](#)

عليه الصلاة والسلام وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة وهذا والله اعلم يدل على انهم كانوا مجموعة. لعله ابو سمير ينتبه قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس بعد صيحات اجتمعوا. فقلت يا نبي الله - [00:03:16](#)

قد حميت قد حميت القوم الماء وهم عطاش منعهم من الماء. فابعث اليهم الساعة فقال ابن الاكوع ملكت فاسجح يعني دعهم. قال ثم رجعنا ويردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة. بعد - [00:03:48](#)

اخذوا منهم ما اخذوه قال باب غزوة خيبر لأن دي قرص كما تقدم قبلها بثلاث ليالي. وخبير وقعت في بداية السنة السابعة وكانت على اليهود واراضه خايبة ارض زراعية وقد جئت اليها جئت الى خيبر القديمة يعني كأنها الان وضع فيها السماد - [00:04:18](#)

من خصوبة ارضها قل ما رأيت ارضا مثلها من هذه الناحية. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري. عن بشير بن يسار وتقدم - [00:04:57](#)

انه ليس في الكتب الستة من اسمه بشير سوى هذا وبشير بن كعب والباقي بالفتح عن بشير ابن يسار ان سويد بن النعمان اخبره ان السويد ابن النعمان رضي الله عنه واخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر - [00:05:22](#)

قال حتى اذا كنا بالصفا وهي مكان وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواج فلم يؤتى الا بالسويق فامر به فسوي فاكل واكلنا. ثم قام الى المغرب فمضض ومضمضنا. ثم صلى - [00:05:49](#)

ولم يتوضأ والسويق قد مسته النار فهذا دل على انه لا يجب الوضوء مما مسته النار وانما يستحب عند الجمهور ان هذا منسوخ بالكلية قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني قال - [00:06:15](#)

يزيد ابن ابي عبيد مولى سلمة عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر. فسرنا ليلا.

فقال رجل من القوم لعامر - [00:06:41](#)

وهو عم سلمة الا تسمعنا من هنياتك من هنياتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يهدوا بالقوم يقول اللهم لانت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا

صلينا فاغفر فداء لك ما اتقينا - [00:07:01](#)

وثبت الاقدام ان لاقينا والقيين سكينه علينا. انا اذا صيح بنا ابينا وبالصياح عولوا علي ان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

هذا السائق؟ قالوا عامر بن الكوع قال يرحمه - [00:07:30](#)

الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به. يعني انه سوف يموت يقتل فاتينا خبير فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصه

شديدة لان طال الحصار ثم ان الله تعالى فتحها فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم او - [00:07:56](#)

ودوني كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران؟ على اي شيء توقدون؟ قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحمي

حمري الانسية الحمر الاهلية. قال النبي صلى الله عليه وسلم اهرقوها واكسروها - [00:08:29](#)

لاناها لا تجوز لحوم الحمر الاهلية. فقال رجل يا رسول الله ها هو نحرقتها ونغسلها هذا بالنسبة للقدم. قال او ذلك. نعم بدل كأس بها

قال فلما تصافى القوم كان سيف عامر قصيرا - [00:09:00](#)

فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عينا. ركبته عامر فمات منها وكان يعني فيما سبق ليس عندهم ما يوقفون

الدم فهناك اكثر من واحد مات بسبب نرف الدم - [00:09:24](#)

نعم منهم عمر رضي الله تعالى عنه ومنهم ابو عامر عم ابي موسى الاشعري ايضا نرفت ركبته حتى مات ومنهم طلحة بن عبيد الله

التيمي نرفت تواكبة حتى مات رضي الله عنهم - [00:09:51](#)

قال فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي قال ما لك؟ قلت له فداك ابي وامي

زعموا ان عامرا حبط عمله - [00:10:13](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه عليه الصلاة والسلام انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى

بها مثله. نعم فنسأل الله من فضله له اجران - [00:10:32](#)

قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسماعيل قال نشأ بها نعم قال نشأ بها يعني خالف يقول قتيبة عن حاتم رواه عن حاتم فخالف

في هذه اللفظة قال وحكى السهيلي انه وقع في رواية مشابها - [00:10:59](#)

قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيس قد اخبرنا ما لك بن انس عن حميد الطويل حميد بن ابي حميد. عن انس رضي الله وعن ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خبير ليلا وكان اذا اتى قوما بليل - [00:11:25](#)

ان لم يقربهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومقاتلهم لانهم اهل زرع فخرجوا الى زرعهم. فلما رأوه قالوا محمد

والله محمد والخميس. يعني الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)

خربت خبير قال خربت خبير انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المندوبين قال اخبرنا صدقة ابن الفضل قد اخبرنا بن عيينة سفيان

قال حدثنا ايوب بن ابي تميمه قال حدثنا - [00:12:11](#)

قال عن محمد بن سيوين الانصاري مولاهم قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خبير بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما

بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما بصغوا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

قالوا محمد والله محمد والخميس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خبير انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح

المنذرين وهذا اقتباس من القرآن الكريم. قال فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)

ان الله ورسوله ينهيانكم للحم الحمر فانها وجس نعم فالحوم الحمى محرمة هي الاهلية بخلاف نعم. الحمار الوحشي والمقصود

بالوحشي والله الم هو الواضح نعم وليس هذا المخطط نعم واما الخيل فهي مباحة - [00:13:28](#)

قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنجي قال حدثنا عبد الوهاب وهو بن عبد المجيد السقفي قال حدثنا ايوب بن ابي تميمه عن محمد

ابن سيبين قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء - [00:13:56](#)

جانن؟ فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر. فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في

الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الالهية - [00:14:19](#)

فاكفنت القدوم وانها لتفور باللحم. قال حدثنا سليمان بن حرب الازدي البصري والاحداث حماد بن زيد الازدي مولاهم البصري. قال عن

ثابت بن اسلم البناني البصري قال عن انس بن مالك البصري رضي الله عنه لانه نزل البصرة وتوفي بها - [00:14:44](#)

قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس. ثم قال الله اكبر خايبوا انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح

المنذرين. فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة - [00:15:11](#)

وسبأ الذرية وكان في السبي صفية. صفية بنت حبيي نعم الاسرائيلية وهي من نعم هارون مندوبية هاوون النبي عليه السلام فصارت

الى دحية الكلب ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها - [00:15:36](#)

فقال عبدالعزيز بن صهيب البناني لثابت يا ابا محمد انت قلت لانس ما اصدقها؟ فحو كساء رأسه تصديقا له فجعل العتق هو الصداق

هو المخو عليه الصلاة والسلام قال حدثنا ادم ابن ابي اياس المقبشي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال عن عبد العزيز بن صهيب

البناني - [00:16:04](#)

قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها؟ قال

اصدقها نفسها فاعتقها. قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة تبوذكي قال حدثنا عبد الواحد بن زيد العبدي قال عن عاصم بن

سليمان - [00:16:38](#)

احول قال عن ابي عثمان النهدي عبدالرحمن بن مل قال عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال لما غزا رسول

الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:11](#)

خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما ولا غائبا - [00:17:27](#)

انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم سبحانه وتعالى. انكم تدعون سميعا وهو معكم. قال ابو موسى وانا خلف دابة رسول الله صلى

الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:59](#)

فقال لي يا عبدالله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله. قال الا ادلك على كلمة من من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك

ابي وامي. قال لا حول ولا قوة الا بالله - [00:18:25](#)

فاذا اراد العبد ان يتغير حاله الى الافضل من الشدة الى الرخاء فعليه بلا حول ولا قوة الا قال حدثنا قتيبة بن سعيد التبودكي عفا

حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن الاسكندراني - [00:18:48](#)

قال عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعوج قال عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو

والمشركون فاقتتلوا. فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:14](#)

اي لا عسكريه ومال الاخرون الى عسكريهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع له شاذة ولا فاذة الا اتبعها

يضر بها بسيفه فليل ما اجزأ منا اليوم احد - [00:19:34](#)

كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فتعجب الصحابة يعني واحد يفعل بالمشركين هذا الفعل

ويكون نهل النار وهذا مما اقبل الله عز وجل به نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:19:54](#)

فقال رجل من القوم انا صاحبه. يعني اتيكم بخبرة فخرج معه كلما وقف وقف معه. واذا اسرع سواء معه فذبح الرجل جرحا شديدا

فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه وبين صديبه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه. نعوذ بالله - [00:20:18](#)

فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله. قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل

النار. فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به - [00:20:45](#)

في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض. وذبابه بين يبيهي ثم تحامل عليه فقتل

نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار - [00:21:06](#)

وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة. قال لا اخبرنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع البهواني قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم قال اخبرني سعيد بن المسيب المخزومي ان ابا هريرة - [00:21:44](#)

رضي الله عنه قال شهدنا خبير فابو هريرة قدم في اول السنة السابعة فلذا شهد خبير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام. هذا من اهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال - [00:22:13](#)

كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس لو تاب فوجد رجل الم الجراحة فهو بيده لكنانة فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك - [00:22:37](#)

انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه مع مؤنن الزهري. قال وقال شبيب بن سعيد - [00:23:01](#)

عن يونس ابن يزيد الايلي قال اخبرني ابن المسيب اي سعيد وعبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب الانصاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيننا. وقال ابن المبارك عن يونس ابن يزيد عن - [00:23:24](#)

روي عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اي ارسله ابن مبارك عن يونس تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي محمد ابن الوليد اخبرني الزهري ان عبدالرحمن ابن كعب اخبره ان عبيد الله ابن كعب قال اخبرني من شهد - [00:23:59](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم خبير وهذا موصول قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبدالله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال الحافظ بن حجر واسم الرجل - [00:24:23](#)

نعم قال اي ابن الجوزي واسم الرجل واسم الرجل قزمان الظفري او قسمان وكان قد تخلف عن المسلمين يوم احد فغيره النساء. فخرج حتى صار في الصف الاول فكان اول من - [00:24:47](#)

وما بسهم ثم صار الى السيف ففعل العجائب. فلما انكشف المسلمون كسرا جفن سيفه. وجعل يقول الموت من الفرار فمر به قتادة من النعمان فقال هنيئا لك بالشهادة. قال والله اني ما قاتلت على دين - [00:25:12](#)

انما قاتلت على حسب قومي يعني ما خرج لله ثم اطلقته الجراح فقتل نفسه نعم لعل نقف عند هنا نأتي الى المنتقى - [00:25:34](#)